

فتح الأبواب

[264] فصل: ووجدت بخط الشيخ علي بن يحيى الحافظ (1) - ولنا منه إجازة بكل ما يرويه - ما هذا لفظه: إستخارة مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام. وهي أن تضر ما شئت وتكتب هذه الاستخارة وتجعلها في رفعتين، وتجعلهما في مثل البندق، ويكون الميزان (2)، وتضعهما في إناء فيه ماء، ويكون على ظهر أحدهما: (إفعل) والآخرى: (لا تفعل)، وهذه كتابتها: " ما شاء الله كان، اللهم إني أستخيرك خيار من فوض إليك أمره، وأسلم إليك نفسه، واستسلم إليك في أمره، وخلالك وجهه (3)، وتوكل عليك فيما نزل به. اللهم خر لي ولا تخر علي، وكن لي ولا تكن علي، وانصرني ولا تنصر علي، واعني ولا تعن علي، وأمكنني ولا تمكن مني، واهدني إلى الخير ولا تضلني، وأرضني بقضائك، وبارك لي في قدرك، إنك تفعل ما تشاء، وتحكم ما تريد، وأنت على كل شيء قدير.

(1) في " د " الخياط، وهو علي بن يحيى الحافظ، قال عنه الافندي: " فقيه عالم جليل القدر، يروي عنه عربي بن مسافر العبادي وعنه يروي السيد ابن طاووس إجازة، والظاهر أنه بعينه الشيخ أبي الحسن علي بن يحيى الخياط الاتي " الذي عنونه أيضا، واستظهر اتحادهما قائلا: " لا يبعد عندي اتحاده مع الشيخ علي بن يحيى الحافظ المذكور آنفا، بل لعل الحافظ تصحيف الخياط، فلاحظ ". أنظر " رياض العلماء 4: 286، الانوار الساطعة: 118 ". (2) أي اجعلهما متساويتين بأن تزنها بالميزان. " من بيان البحار ". (3) أي لم يتوجه بوجه إلى غيرك في حاجة، قال الكفعمي [في المصباح: 396]: أي أقبل عليك بقلبه وجميع جوارحه وليس في نفسه شيء سواك في خلوته، وفي الحديث: أسلمت وجهي لله وتخلت أي تبرأت من الشرك وانقطعت عنه، والعرب تذكر الوجه وتريد صاحبه، فيقولون: أكرم الله وجهك أي أكرمك الله، وقال سبحانه: " كل شيء هالك إلا وجهه " أي إلا إياه. " من بيان البحار ".